

تباين مكاني ورتبي لمحافظة كربلاء لنوع استعمالات الارض المتجاوز عليها بعشوائيات

أ.د. وسن شهاب أحمد

جامعة كربلاء- كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم الجغرافيا التطبيقية

م. أسراء طالب جاسم

جامعة كربلاء- كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم الجغرافيا التطبيقية

المستخلص:

تناول البحث العشوائيات السكنية وتباينها بين المحافظات وموقع محافظة كربلاء بينها، كما شمل البحث انواع استعمالات الارض المتجاوز عليها يظهر البحث، ان أعلى نسبة للتجمعات العشوائية كانت في ممتلكات حكومية سواء كانت اراضي أو أبنية فلم تقل النسبة عن (60) %، وقد بلغت نسبة محافظة كربلاء للتجمعات العشوائية المقامة على ملكية حكومية (90) % مما جعلها بالمرتبة الثامنة، بالرغم من نسبتها المرتفعة الا انها لم تكن ضمن المراتب الثلاث المتقدمة، كما وقد جاءت محافظة كربلاء بالمرتبة الاخيرة في عدد تجمعات العشوائية على مستوى العراق، وبالمرتبة السابعة من حيث عدد المساكن، والمرتبة العاشرة من حيث السكان في المناطق العشوائية.

Abstract:

The research dealt with residential slums and their contrast between the governorates and the location of Karbala governorate between them. Karbala for random gatherings built on government ownership (90)%, which made it ranked eighth, despite its high percentage, but it was not among the three advanced ranks. , and ranked tenth in terms of population in slum areas.

المقدمة:

تجمعات العشوائيات ليست ظاهرة جديدة على المدن وبشكل خاص مدن دول العالم النامية، وإن هناك العديد من أحياء كيبيرات المدن العربية والعراقية هي في الأساس كانت نواة تجمعات عشوائية، وما مر على العراق من أحداث بعد سنة 2003، خلق بيئة مؤاتية لأزدياد أعداد التجمعات العشوائية في المدن العراقية، ونظرا لما لها من أهمية كبيرة لا تقتصر على الجانب البيئي والعمراني فهي تتجاوز ذلك لأبعاد اجتماعية واقتصادية وأمنية أيضا، مما دفع تعدد جوانب تأثيرها على اختلاف جوانب دراستها فلم تقتصر على دراسة الجغرافيين وحدهم فقد تناول العمرانيون التجمعات العشوائية من حيث وطبيعة بيئتها وشكل عمرانها، وعلى سبيل المثال دراسة (الجواهري)⁽¹⁾ وقد تناولت تأثير مساحات النمو العشوائي لأحياء من مدينة كربلاء، وقد اكد على جوانبها السلبية مستعينا بتقنية نظم المعلومات الجغرافية مستنتجا لتحديد اوسع مساحة للنمو العشوائي في سنتي 2004 و2007 وإن وعظم الابنية لم تحصل على تراخيص للبناء لذا انها تفتقر لشروط البناء، وقد تناولت دراسة (فريون والرشيدي)⁽²⁾ تداعيات البناء العشوائي في مدينة الخمس تناولت الدراسة اسباب ظاهرة البناء العشوائي والتي حددتها بأسباب العمرانية وتخطيطية، أسباب اجتماعية، أسباب اقتصادية، أسباب سياسية، وقد خرت الدراسة بنتيجة أن البناء العشوائي ينتج العديد من الاضرار ومنها التلوث البيئي والتلوث البصري و التلوث السمعي، وقد قدم كلا من (نظمي وعبدالله وكامل)⁽³⁾ في دراستهم إمكانية تطوير وتنمية المناطق العشوائية كنموذج للإسكان المتوافق في مصر ومن ابرز نتائج الدراسة تتمثل بتحديد نقاط القوة والضعف في الإسكان المتوافق، وقد تطرق مختصو الادارة والاقتصاد لدراسة العشوائيات كمثال دراسة (عبد المجيد)⁽⁴⁾ التي درس بها الخصائص السكانية والمكانية لسكان المناطق العشوائية في مدينة كربلاء، وأهم الاسباب التي دفعت هذه الاسر في السكن بشكل غير نظامي وقانوني، وقد شملت هذه الدراسة 500 أسرة خرجت الدراسة بأستنتاجات كانت أهمها غياب القانون في ردع هؤلاء الاسر من الاقامة في تجمعات عشوائية، فضلا عن كونها تجمعات تعاني من مشاكل اقتصادية واجتماعية وأمنية خطيرة على مسيرة التحضر، ومن الدراسات الجغرافية على سبيل المثال لا الحصر دراسة (كنزاع وغربي)⁽⁵⁾ اللذان تناولوا أستعمالات الارض الغير مخططة في مدينة الكاظمية واثرها على الخدمات وقد تناولت الدراسة عدة جوانب أهمها انعكاسات المناطق العشوائية على المدينة من حيث (مواد البناء المستخدمة، الكثافة السكانية العالية، تدهور البيئة في المناطق العشوائية، عدم الاستقرار السكاني للعشوائيات، الاوضاع الاقتصادية، الاوضاع الاجتماعية، اثر العشوائيات في تناقص الاراضي الزراعية حول المدينة، وأثرها في التلوث البيئي)، كما قدمت دراسة (الربداوي)⁽⁶⁾ دراسة تحليلية لاسباب ظهور وانتشار العشوائيات في المدن العربية محدداً تلك الاسباب بـ (الوضع السكاني، الوضع الديموغرافي، الاوضاع الاجتماعية، الاوضاع الاقتصادية، تناقص المساحات الزراعية حول المدن، التلوث البيئي، الكثافة السكانية، مشاكل النقل، وقد تناولت دراسة (الاسدي)⁽⁷⁾ حدد الباحث مواقع السكن العشوائي في مدينة البصرة مؤكداً على دور كلا من القطاعين (العام والخاص) في توفير السكن، وكيف يتوزع السكن العشوائي في أحياء المدينة كافة موضحا ابرز خصائص السكن العشوائي لهذه التجمعات شاملا (الخصائص الديموغرافية، الخصائص السكانية)، وقد تناول الباحث (الزبيدي)⁽⁸⁾ الاثار البيئية والاقتصادية والاجتماعية والامنية للمناطق العشوائية في مدينة بغداد، مستنتجا جذور المشكلة تعود الى ثلاثينيات القرن العشرين، وإن العجز السكاني ادى لتدهور الاوضاع الامنية والاقتصادية لسكان تلك العشوائيات، واستعمالاً للدراسات اعلاه يأتي هذا البحث ليلقي الضوء على تجاوزات السكن العشوائي على أصناف أستعمالات الارض فالتجاوز حصل لكن

السؤال على أي أرض هل هي ملك عام حكومي أم خاص؟ أو على أرض زراعية أم على أرض خدمات؟.....

مشكلة البحث

تحديد مدى التباين المكاني والرتبي لمحافظة كربلاء مقارنة مع محافظات العراق من حيث نوع استعمالات الارض المتجاوز عليها من قبل تجمعات العشوائيات مقارنة مع محافظات العراق.

فرضية البحث

هناك تباين مكاني ورتبي لنوع الاستعمالات المتجاوز عليها من قبل السكان، وهذا راجع للعديد من الاسباب التي دفعت الساكنين للسكن او للتجاوز على هذه الاستعمالات، ومحافظة كربلاء تباين موقعها المكاني في نسب التجاوز حسب كل نوع استعمال، فضلا عن تباين رتبي اعتماداً على وزن نسبتها المئوية حسب كل نوع استعمال أيضاً.

أهمية البحث

يمكن تحديد أهمية البحث بالنقاط التالية:

- 1- تحديد التباين المكاني لتوزيع تجمعات العشوائيات لمحافظات العراق وتأكيد على رتبة محافظة كربلاء بالخصوص.
- 2- تحديد تباين مكاني لنسب التجمعات العشوائية حسب نوع استعمال الارض المتجاوز عليه مع التأكيد على رتبة محافظة كربلاء مقارنة مع محافظات القطر.
- 3- المقارنة من حيث النسب أي استعمالات الارض الأكثر تجاوزاً عليه من قبل تجمعات العشوائيات.

بيانات والمعالجة

1- أعتمد في هذا البحث على تقرير وزارة التخطيط – الجهاز المركزي للإحصاء الادارة التنفيذية لاسراتيجية التخفيف من الفقر 2017⁽⁹⁾، وقد شمل التقرير محافظات العراق باستثناء (محافظات أقليم كردستان) ومحافظة نينوى، محافظة صلاح الدين، محافظة الانبار). أي ان الدراسة شملت اثنتا عشرة محافظة تمثلت بـ (كركوك، ديالى، بغداد، بابل، كربلاء، واسط، النجف، القادسية، المثنى، ذي قار، ميسان، البصرة).

2- عمل خرائط لاعمد بيانات المصفوفة الجغرافية الخاصة بالبحث لتحديد التباين المكاني للتوزيع وقد أعتمد برنامج ARCGIS 10.3 في إنتاج الخرائط، على أساس الانحراف المعياري Standard Deviation لتصنيف الفئات.

3- عمل أشكال بيانية لبيانات المصفوفة الجغرافية الخاصة بالبحث، لتحديد رتبة محافظة كربلاء مقارنة مع محافظات القطر، وقد أعتمد برنامج Microsoft Excel في إنتاج الاشكال البيانية بالاعتماد على النسب المئوية للمقارنة بين الرتب.

4- اعادة ترتيب المصفوفة الجغرافية للبحث على اساس رتبة كل محافظة حسب كل متغير في المصفوفة، وذلك لتحديد الترتيب الكلي لمحافظة كربلاء حسب كل المتغيرات مقارنة مع المحافظات.

أولاً: التباين المكاني والرتبي لنسب أعداد التجمعات وحجم المساكن والسكان

تباينت اعداد التجمعات ما بين المحافظات وقد تباين معها اعداد المساكن لكل تجمع، فهناك تجمعات قليلة بحجم مساكن كبير والعكس جدول (1) والذي يبين الوصف الاحصائي للبيانات والجدول (2) الذي يبين التوزيع النسبي للمتغيرات حسب المحافظات ومن الجدولين يتضح الاتي:

أ- اعداد التجمعات: تراوحت نسبها ما بين (2.4 – 27.7)% بمدى بلغ (25,3)% وهو مدى كبير بمعدل بلغ (8,342)% وانحراف معياري بلغ (7,421)% ليبلغ التباين (55,07) وهذا له دلالة على ان هناك تباين كبير بين اعداد التجمعات في المحافظات.

جدول (1) الوصف الاحصائي لبيانات متغيرات (اعداد التجمعات، اعداد المساكن، اعداد السكان)

المتغيرات	المدى	اقل قيمة	أعلى قيمة	معدل	أنحراف معياري	تباين
تجمعات	25.3	2.4	27.7	8.342	7.421	55.07
مساكن	26	0.2	26.2	7.675	6.877	47.3
سكان	17.9	3.7	21.6	8.325	5.287	27.96

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على مصفوفة بيانات البحث.

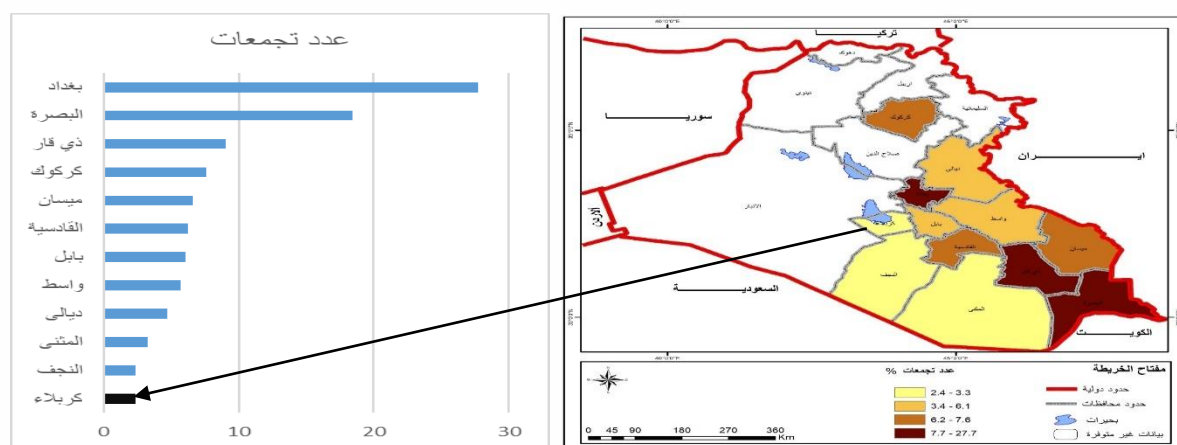
ولاجل بيان هذا التباين مكانيا فيمكن ملاحظة والخريطة (1) والتي تبين توزيع النسبي لاعداد التجمعات العشوائية، فأعلى فئة تراوحت بين (7.7 – 27.7) وقد شملت المحافظات (بغداد، البصرة، ذي قار) على التوالي، وأقل فئة تراوحت بين (2.4 – 3.3) وشملت المحافظات (النجف، المثنى، كربلاء).

جدول (2) توزيع نسبي متغيرات اعداد التجمعات واعداد المساكن واعداد السكان حسب المحافظات.

المحافظات	عدد تجمعات	عدد مساكن عشوائية	سكان عشوائيات
كركوك	7.6	11.7	10.7
ديالى	4.7	4.1	3.9
بغداد	27.7	26.2	21.6
بابل	6.1	4.8	5.2
كربلاء	2.4	4.3	4.3
واسط	5.7	0.2	9.5
النجف	2.4	10.3	10.3
القادسية	6.2	3.4	3.7
المتن	3.3	4.1	4.9
ذي قار	9	7.3	7.8
ميسان	6.6	3.7	4.5
البصرة	18.4	12	13.5

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تثبيت مواقع تجمعات السكان العشوائي الادارة التنفيذية لاستراتيجية التخفيف من الفقر، 2017.

خريطة (1) وشكل (1) نسب اعداد التجمعات.



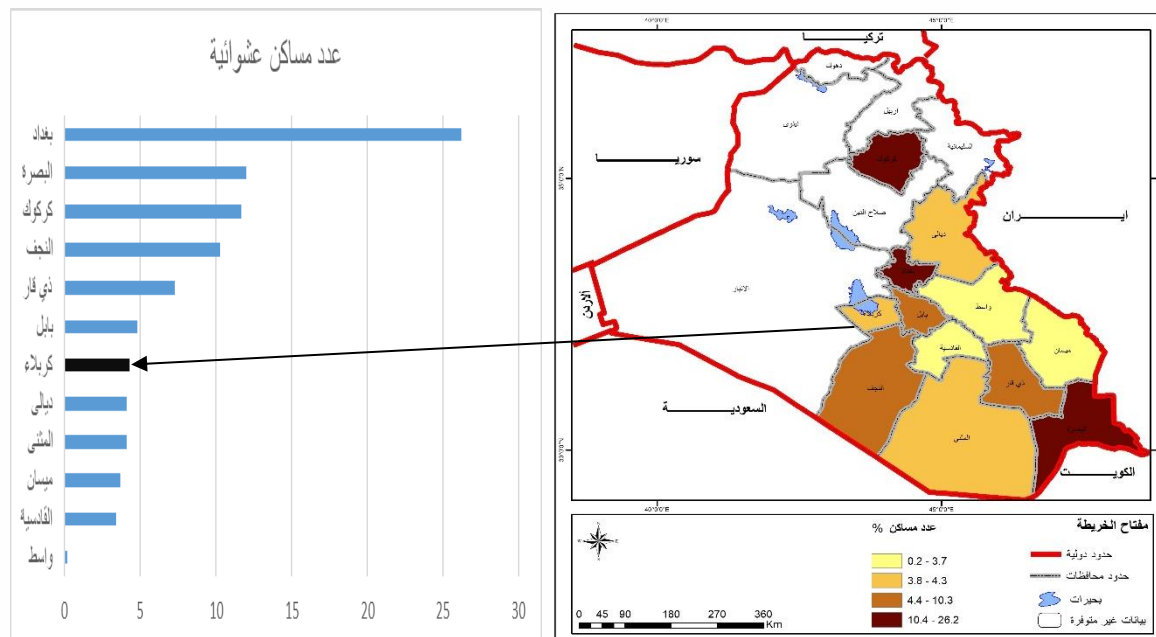
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (2).

ومن الشكل (1) الذي يبين ترتيب محافظة كربلاء مقارنة مع محافظات القطر فقد جاءت كربلاء في المرتبة الأخيرة من حيث اعداد التجمعات العشوائية فيها مقارنة مع باقي المحافظات، مما يعني أنها من أقل المحافظات في اعداد التجمعات العشوائية.

ب- اعداد المساكن: من خلال الوصف الاحصائي للمتغير يلاحظ ان نسبته تراوحت ما بين (0.2 – 26.2)% وبمعدل بلغ (26)% وهو مدى كبير جداً وبمعدل بلغ (7.675)% وانحراف معياري بلغ (6.877)% بتباين احصائي بلغ (47.3)، وهذا له دلالة على ان هناك تباين كبير بين اعداد المساكن العشوائية في المحافظات.

ومن خلال الخريطة (2) التي تبين اعداد المساكن العشوائية، فيلاحظ ان الفئة الاعلى تراوحت نسبها ما بين (10.4 – 26.2)% وقد شملت المحافظات (بغداد، البصرة، كركوك)، وأقل فئة قد تراوحت ما بين وشملت (0.2 – 3.7)%، وضمت المحافظات (المتن، القادسية، واسط) على التوالي.

خريطة (2) وشكل (2) نسب أعداد المساكن العشوائية.



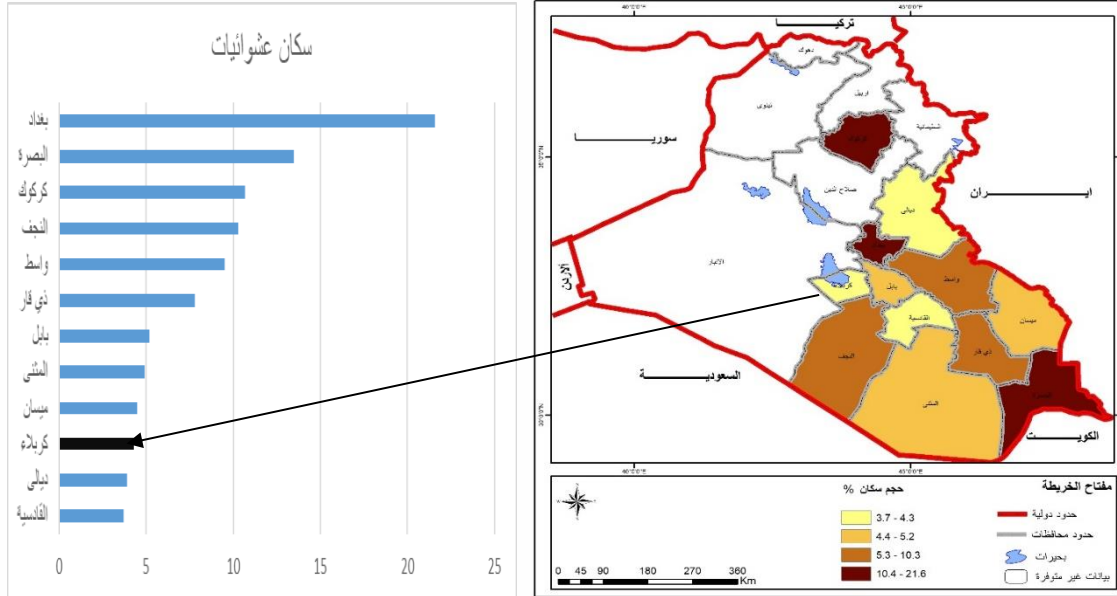
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (2).

ومن حيث رتبة محافظة كربلاء فيلاحظ الشكل (2) فقد جاءت بالمرتبة السادسة بنسبة بلغت (4,3)%، وعند مقارنتها بأعداد التجمعات الذي حازت به على المرتبة الأخيرة، مما يعني أن التجمعات العشوائية في محافظة كربلاء ليست تجمعات صغيرة وإنما تمتاز أنها تجمعات كبيرة بأعداد مساكنها، مما يدل على أن سكانها ليس مجرد أشخاص ساكنين بشكل عشوائي، وإنما بشكل شبه منظم ويرجع ذلك لمكانة المحافظة الدينية التي تدفع العديد من العوائل (الأقارب منهم) الى الهجرة للمحافظة بشكل جماعي، فقد قدرت نسبة (35)% من السكان في المجمعات العشوائية لمحافظة كربلاء قدموا من محافظة ذي قار وحدها ونسبة (22)% من محافظة ميسان ومحافظة البصرة بنسبة (16)%⁽⁹⁾.

ج- اعداد السكان: من خلال الوصف الاحصائي للمتغير يلاحظ ان نسبته تراوحت ما بين (3.7 – 21,6%) وبمدى بلغ (17,9%) وهو مدى كبير جداً وبمعدل بلغ (8.325%) وانحراف معياري بلغ (5,287%) بتباين احصائي بلغ (27.96)، مؤكداً الفارق في اعداد السكان ما بين المحافظات.

ومن خلال الخريطة (3) التي تبين اعداد المساكن العشوائية، فيلاحظ ان الفئة الاعلى تراوحت نسبها ما بين (10.4 – 21.6%) وقد شملت المحافظات (بغداد، البصرة، كركوك)، وأقل فئة قد تراوحت ما بين وشملت (3.7 – 4,3%)، وضمت المحافظات (كربلاء، ديالى، القادسية) على التوالي.

خريطة (3) شكل (3) نسب اعداد السكان في التجمعات العشوائية.



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (2).

يلاحظ ان رتبة محافظة كربلاء الشكل (3) جاءت بالمرتبة العاشرة بنسبة بلغت (4,3%)، مما يعني أن سكان المساكن العشوائية هم من الاسر الصغيرة الحجم (الاسر الكبيرة تلجأ الى الانشطار والسكن بالقرب من بعض وبشكل خاص ان سكان التجمعات العشوائية لمحافظة كربلاء يأتون من محافظات جنوب العراق التي تنزع للسكن بالقرب من بعضها البعض). وهذا ما يتضح من كون اعداد المساكن كبير وبأعداد تجمعات صغيرة.

ثانيا: التباين المكاني والرتبي لتابعة أرض التجمعات العشوائية

اقامة تجمعات سكنية عشوائية تعتبر غير قانونية، وذلك لتجاوزها على اراضي غير مسموح إقامة سكن عليها، أو ان يكون ملكيتها لجهات أو أشخاص اخرين وليس للمقيمين في أرضها، ولبيان تابعة الارض المقام عليها تلك التجمعات العشوائية يلاحظ الجدول (3) الذي يبين الوصف الاحصائي للمتغيرات تابعة لأرض، والجدول (4) التوزيع النسبي للمتغيرات حسب المحافظات والتي يتضح منهما التالي:

أ- حكومي: أي ان التجمعات مقامة على أرض حكومية أو أن الاشخاص يقيمون في أبنية حكومية، فمن خلال الوصف الاحصائي للمتغير يلاحظ ان نسبته تراوحت ما بين (63 – 100%) وبمدى بلغ (37%) وهو مدى منخفض وبمعدل بلغ (89,75%) وانحراف معياري بلغ (12.17%) بتباين احصائي بلغ (148,2)، مما يعني أن الفارق هناك فارق متوسط ما بين نسب المحافظات.

المحافظات	حكومي	خاص	المحافظات	حكومي	خاص
كركوك	98	2	النجف	100	0
ديالى	98	2	القادسية	63	73
بغداد	83	17	المثنى	100	0
بابل	70	30	ذي قار	96	4
كربلاء	90	10	ميسان	99	1
واسط	92	6	البصرة	88	12

جدول (3) الوصف الاحصائي لمتغيرات تابعة ارض التجمعات العشوائية.

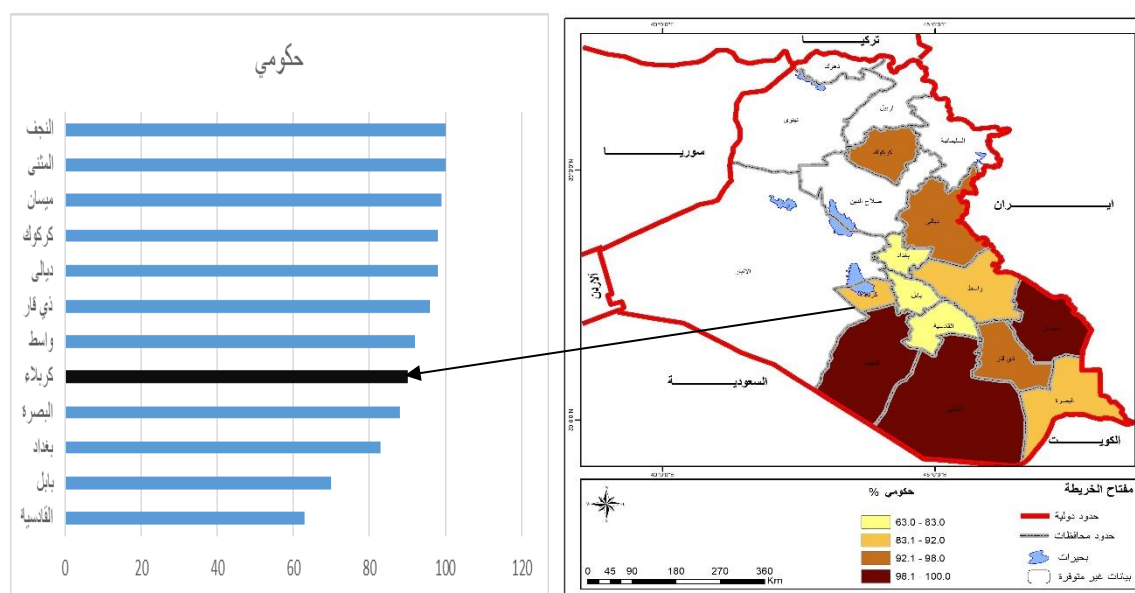
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على مصفوفة بيانات البحث.

المتغيرات	المدى	اقل قيمة	أعلى قيمة	معدل	أنحراف معياري	تباين
حكومي	37	63	100	89.75	12.17	148.2
خاص	73	0	73	13.08	20.82	433.5

جدول (4) يبين نسبة تابعة ارض التجمعات العشوائية حسب المحافظات.

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تثبيت مواقع تجمعات السكان العشوائي الادارة التنفيذية لاستراتيجية التخفيف من الفقر، 2017.

خريطة (4) شكل (4) نسبة التابعة الحكومية لأرض التجمعات العشوائية حسب المحافظات

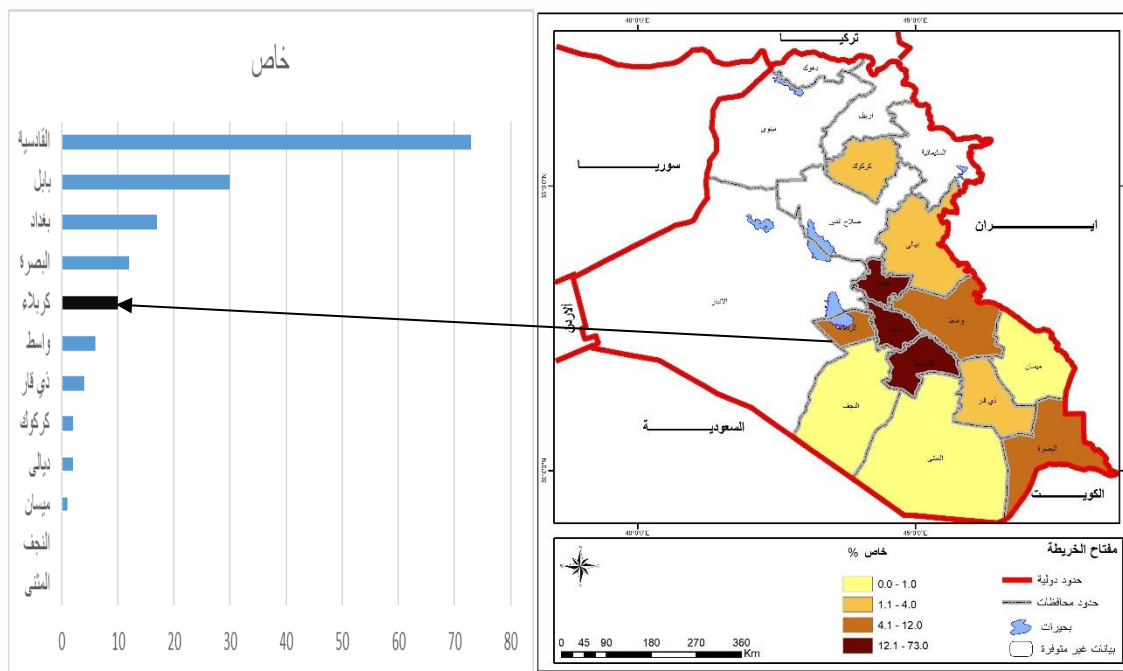


اما من حيث التباين المكاني فمن خلال الخريطة (4) التي تبين نسب تابعة ارض التجمعات العشوائية فأعلى فئة تراوحت ما بين (98.1 – 100) شملت المحافظات (النجف، المثنى، ميسان) على التوالي، في حين تراوحت نسب الفئة الاقل (63.0 – 83.0) وضمت المحافظات (بغداد، بابل، القادسية).

وبما يخص ترتيب محافظة كربلاء فقد جاءت بالمرتبة الثامنة بنسبة بلغت (90)% وهي نسبة عالية جدا، تدلل على أن أغلب التجمعات العشوائية هي أراضي حكومية ونظرا لغياب القانون أستغل المقيمون فيها هذا الوضع بالاقامة وأنشاء مساكن لهم.

ب- خاص: أي ان التجمعات مقامة على أرض ملكيتها خاص لاشخاص اخرين وقد أستغلها المقيمون للاقامة أو أنشاء مساكن لهم، فمن خلال الوصف الاحصائي للمتغير يلاحظ ان نسبته تراوحت ما بين (0.2 – 26.2)% وبمدى بلغ (26)% وهو مدى مرتفع جدا وبمعدل بلغ (7.675)% وانحراف معياري بلغ (6.877)% بتباين احصائي بلغ (47.3)، مما يعني أن الفارق هناك فارق متوسط ما بين نسب المحافظات.

اما من حيث التباين المكاني فمن خلال الخريطة (5) والشكل (5) التي تبين نسب تابعة ارض خريطة (5) شكل (5) نسب تابعة الخاصة لارض التجمعات العشوائية حسب المحافظات.



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (4).

التجمعات العشوائية فأعلى فئة تراوحت ما بين (12.1 – 73,0) شملت المحافظات (القادسية، بابل، بغداد) على التوالي، في حين تراوحت نسب الفئة الاقل (0.0 – 1,0) وضمت المحافظات (ميسان، النجف، المثنى).

وبما يخص ترتيب محافظة كربلاء فقد جاءت بالمرتبة الخامسة بنسبة بلغت (10)% رغم أنها نسبة منخفضة نسبيا الا أنها وضعت محافظة كربلاء في المرتبة الخامسة مقارنة مع محافظات القطر المشمولة بالدراسة.

ثالثاً: التباين المكاني والرتبي لأصناف أستعمالات الارض المقام عليها تجمعات عشوائية

تناولت العديد الدراسات التجمعات العشوائية من حيث خصائصها اليموغرافية، الاجتماعية، الاقتصادية، العمرانية والبيئية، مؤكدة على اثارها السلبية الاجتماعية والبيئية، الا انها لم تتناول صنف الارض المقام عليها، فمن خلال هذا المحور سوف يبين التباين المكاني لتوزيع التجمعات العشوائية حسب صنف الاستعمال المقامة عليه، وفمن خلال الجدول (5) والجدول (6) يتضح الاتي:

جدول (5) الوصف الاحصائي لمتغيرات صنف أستعمالات الارض المقام عليها تجمعات عشوائية.

المتغيرات	المدى	اقل قيمة	أعلى قيمة	معدل	أنحراف معياري	تباين
سكني	38	17	55	34.33	12.98	168.4
تجاري	6	0	6	2.667	2.188	4.788
خضراء	30	14	44	29.17	10.14	102.9
عامة	12	3	15	7.417	4.253	18.08
خدمات	23	8	31	15.5	5.947	35.36
صناعي	3	0	3	1.25	0.866	0.75
مختلط	15	0	15	6.167	4.529	20.52
محرمات	8	0	8	3.5	2.393	5.727

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على مصفوفة بيانات البحث.

جدول (6) نسب متغيرات صنف أستمالات الارض المقام عليها تجمعات عشوائية حسب المحافظات.

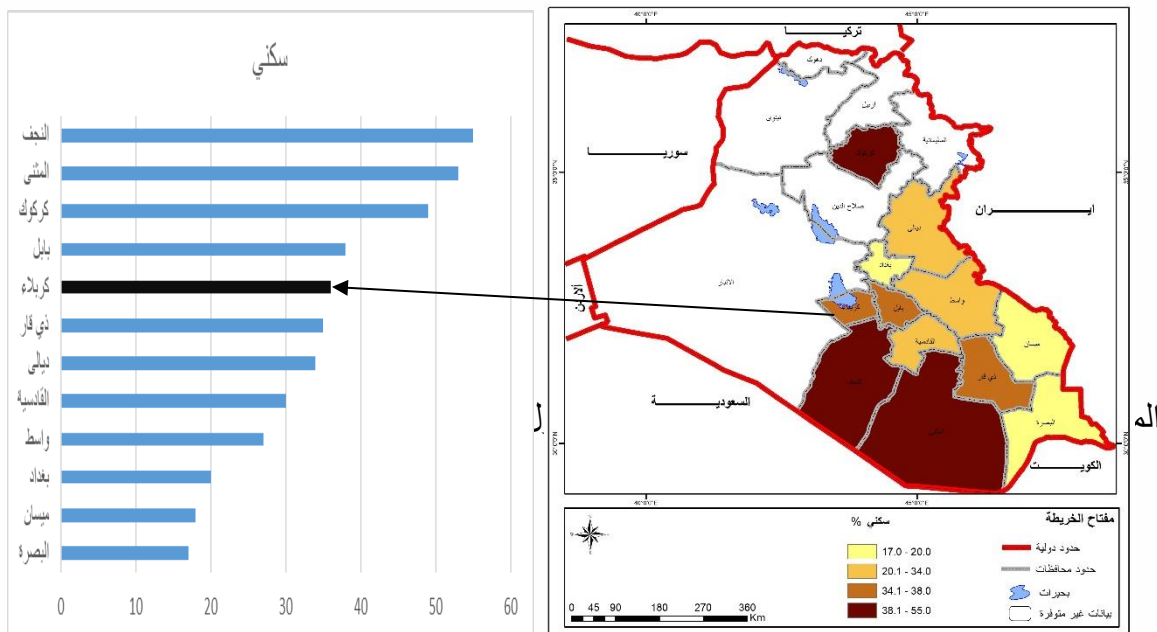
المحافظات	سكني	تجاري	خضرا ء	عامة	خدمات	صناعي	مختلط	محرمات
كركوك	49	6	14	4	12	1	11	3
ديالى	34	2	27	13	11	1	9	3
بغداد	20	5	44	5	16	2	4	4
بابل	38	3	22	5	12	3	9	8
كربلاء	36	2	26	12	18	0	5	1
واسط	27	2	30	15	12	0	7	7
النجف	55	4	17	3	19	2	0	0
القادسية	30	6	35	10	14	1	2	2
المتن	53	0	26	3	8	1	4	5
ذي قار	35	0	23	8	14	1	15	4
ميسان	18	0	44	8	19	2	8	1
البصرة	17	2	42	3	31	1	0	4

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تثبيت مواقع تجمعات السكان العشوائي الإدارة التنفيذية لاستراتيجية التخفيف من الفقر، 2017.

أ- سكني: أي ان التجمعات مقامة على أرض سكنية الا أنها ليست ملكا للمقيمين أنفسهم، فمن خلال الوصف الاحصائي للمتغير يلاحظ ان نسبته تراوحت ما بين (17 – 55)% وبمدى بلغ (38)% وهو مدى منخفض وبمعدل بلغ (34.33)% وانحراف معياري بلغ (12.98)% بتباين احصائي بلغ (198.4)، مما يعني أن التباين كبير ما بين نسب المحافظات.

اما من حيث التباين المكاني فمن خلال الخريطة (6) التي تبين نسب تابعة ارض التجمعات العشوائية فأعلى فئة تراوحت ما بين (38.1 – 55.0) شملت المحافظات (النجف، المتن، كركوك) على التوالي، في حين تراوحت نسب الفئة الاقل (17.0 – 20.0) وضمت المحافظات (بغداد، ميسان، البصرة).

خريطة (6) شكل (6) نسبة الاراضي السكنية المقام عليها تجمعات عشوائية.

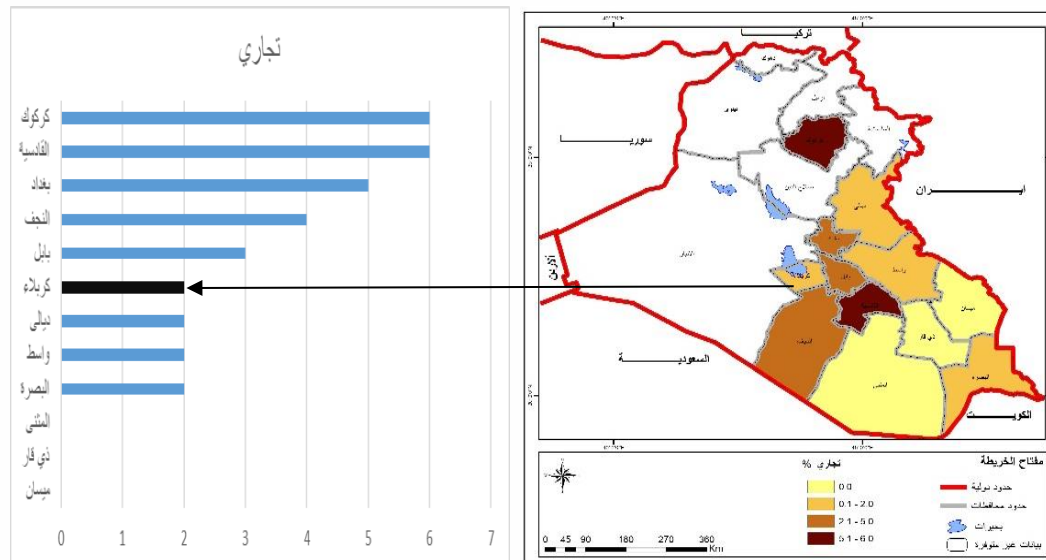


وبما يخص ترتيب محافظة كربلاء فقد جاءت بالمرتبة الخامسة بنسبة بلغت (36)% وهي نسبة عالية جداً، تدلل على أن أغلب التجمعات العشوائية هي أراضي حكومية ونظراً لغياب القانون أستغل المقيمين فيها هذا الوضع بالإقامة وأنشاء مساكن لهم.

ب- تجاري: أي ان التجمعات مقامة على أرض صنفها تجاري، فمن خلال الوصف الاحصائي للمتغير يلاحظ ان نسبته تراوحت ما بين (0 – 6)% وبمعدل بلغ (6)% وهو مدى مرتفع وبمعدل بلغ (2.667)% وانحراف معياري بلغ (2.188)% بتباين احصائي بلغ (4.788)، مما يعني أن التباين كبير ما بين نسب المحافظات.

اما من حيث التباين المكاني فمن خلال الخريطة (7) التي تبين نسب تابعة ارض (تجارية) التجمعات العشوائية فأعلى فئة تراوحت ما بين (5.1 – 6.0) شملت المحافظات (كركوك، القادسية) على التوالي، في حين بلغت نسب الفئة الأقل (0.0) أي أنها لا توجد فيها اي تجمعات عشوائية مقامة على اراضي تجاري وشملت المحافظات (المتن، ذي قار، ميسان) نظراً لكون الاراضي التجاري مساحتها قليلة ومستغلة بشكل دائم لم يحدث ان اقيمت عليها تجمعات عشوائية.

خريطة (7) شكل (7) نسبة تابعة ارض تجارية مقام عليها تجمعات عشوائية.



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (6).

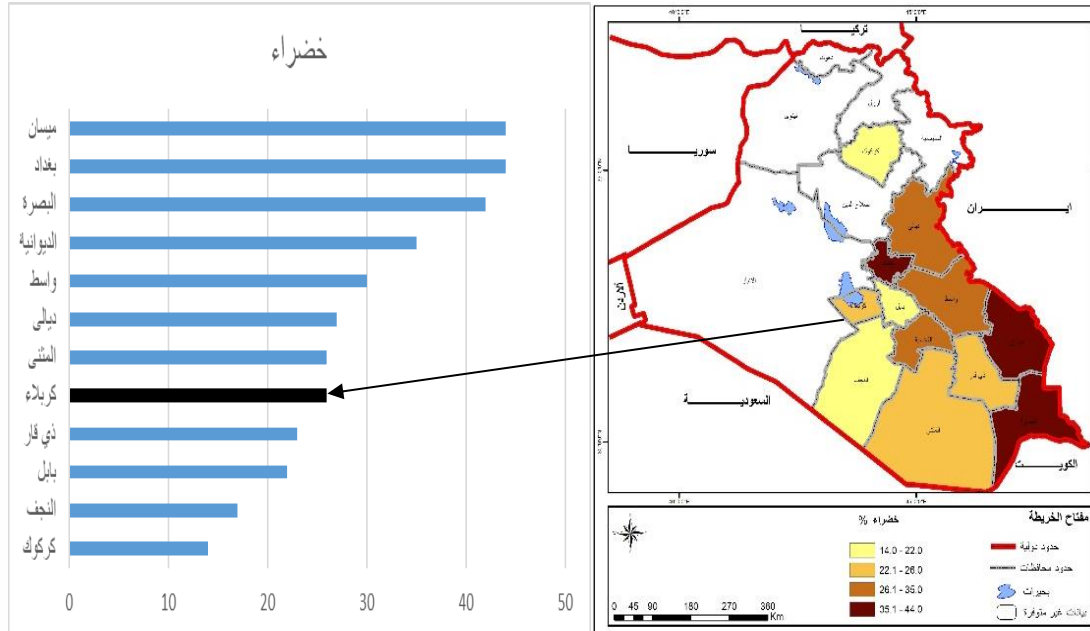
وبما يخص ترتيب محافظة كربلاء فقد جاءت بالمرتبة السادسة بنسبة بلغت (2)% وهي نسبة متوسطة مقارنة مع باقي نسب المحافظات.

ج- خضراء: أي ان التجمعات مقامة على أرض صنفها اراضي خضراء، فمن خلال الوصف الاحصائي للمتغير يلاحظ ان نسبته تراوحت ما بين (14 – 44)% وبمعدل بلغ (30)% وهو مدى مرتفع وبمعدل بلغ (29.17)% وانحراف معياري بلغ (10.14)% بتباين احصائي بلغ (102.9)، مما يعني أن التباين كبير ما بين نسب المحافظات.

اما من حيث التباين المكاني فمن خلال الخريطة (8) التي تبين نسب تابعة ارض (خضراء) التجمعات العشوائية فأعلى فئة تراوحت ما بين (35.1 – 44.0) شملت المحافظات (ميسان، بغداد، البصرة) على التوالي، كون الاراضي الخضراء اراضي واسعة وداخل الاحياء شجع ذلك على اقامة تجمعات

عشوائية عليها ، في حين تراوحت نسب الفئة الاقل (14.0 – 22.0) وشملت المحافظات (بابل، النجف، كركوك). وعند النظر الى ترتيب محافظة كربلاء فيلاحظ انها جاءت بالمرتبة الثامنة وبنسبة بلغت (26) %، اي ان ما نسبته الربع من المساحات الخضراء في المحافظة مقام عليها تجمعات عشوائية.

خريطة (8) شكل (8) نسبة تابعة ارض تجارية مقام عليها تجمعات عشوائية.



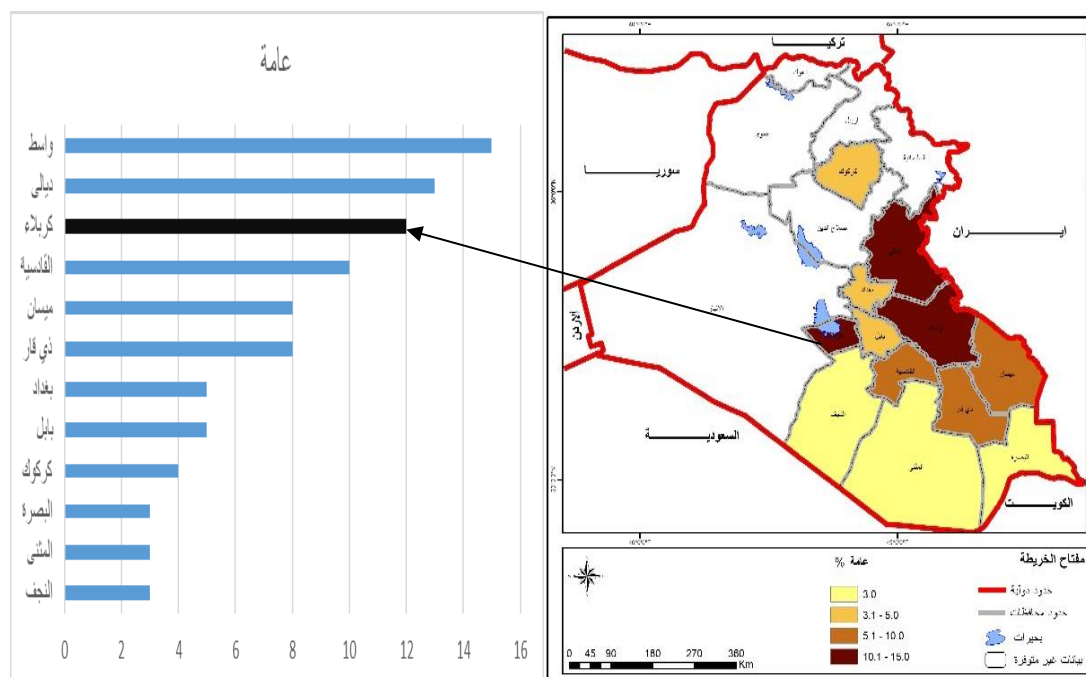
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (6).

د- عامة: أي ان التجمعات مقامة على أرض صنفها اراضي عامة، فمن خلال الوصف الاحصائي للمتغير يلاحظ ان نسبته تراوحت ما بين (3 – 15) % وبمدى بلغ (12) % وهو مدى مرتفع وبمعدل بلغ (7.417) % وانحراف معياري بلغ (4.253) % بتباين احصائي بلغ (18.08)، مما يعني أن التباين كبير ما بين نسب المحافظات.

اما من حيث التباين المكاني فمن خلال الخريطة (8) التي تبين نسب تابعة ارض (عامة) مقام عليها التجمعات العشوائية فأعلى فئة تراوحت ما بين (10.1 – 15.0) شملت المحافظات (واسط، ذي قار، كربلاء) على التوالي، نظرا لغياب القانون فقد اقيمت تجمعات عشوائية على هذه الاراضي، في حين بلغت نسب الفئة الاقل (3,0) فأقل وشملت المحافظات (البصرة، المثنى، النجف).

وعند النظر الى ترتيب محافظة كربلاء فيلاحظ انها جاءت بالمرتبة الثالثة وبنسبة بلغت (12) %، نظرا لعامل الجذب السكان للمحافظة يلجئ المهاجرين اليها الى السكن في اخص المناطق والسبل ومنها اقامة تجمعات عشوائية في اي اراضي ممكنة بغض النظر عن وظيفة تلك الاراضي او غايتها او ملكيتها.

خريطة (9) شكل (9) نسبة تابعة ارض عامة مقام عليها تجمعات عشوائية.



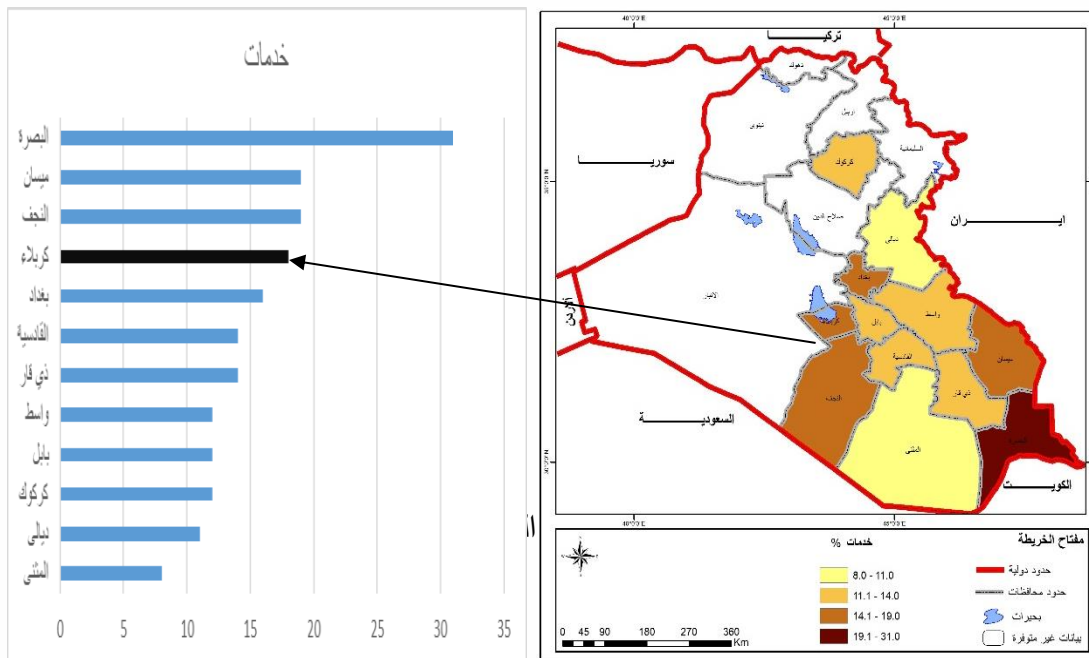
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (6).

هـ- خدمات: وتمثل كل الاراضي المصنفة خدمات، ومن خلال الوصف الاحصائي للمتغير يلاحظ ان نسبته تراوحت ما بين (8 – 31)% وبمدى بلغ (23)% وهو مدى مرتفع يدل على الفجوة بين نسب المحافظات، وبمعدل بلغ (15.5)% وانحراف معياري بلغ (5.947)% بتباين احصائي بلغ (35.36) مؤكداً التباين كبير ما بين نسب المحافظات.

اما من حيث التباين المكاني فمن خلال الخريطة (10) التي تبين نسب تابعة ارض (خدمات) مقام عليها التجمعات العشوائية فأعلى فئة تراوحت ما بين (19.1 – 31.0) شملت المحافظات (البصرة)، مما يعني ان فيها اكبر نسبة للتجمعات العشوائية المقامة على اراضي خدمات، في حين تراوحت نسب الفئة الاقل (8.1 – 11.0) وشملت المحافظات (ديالى، المثنى).

يتبين من خلال الشكل (10) ترتيب محافظة كربلاء فقد جاءت بالمرتبة الرابعة ونسبة بلغت (18)%، توفر اراضي الخدمات الغير معمورة فرصة لاستغلالها في اقامة تجمعات عشوائية، وهذا يدل على ان نسبة كبيرة من الخدمات لم يتم تنفيذها.

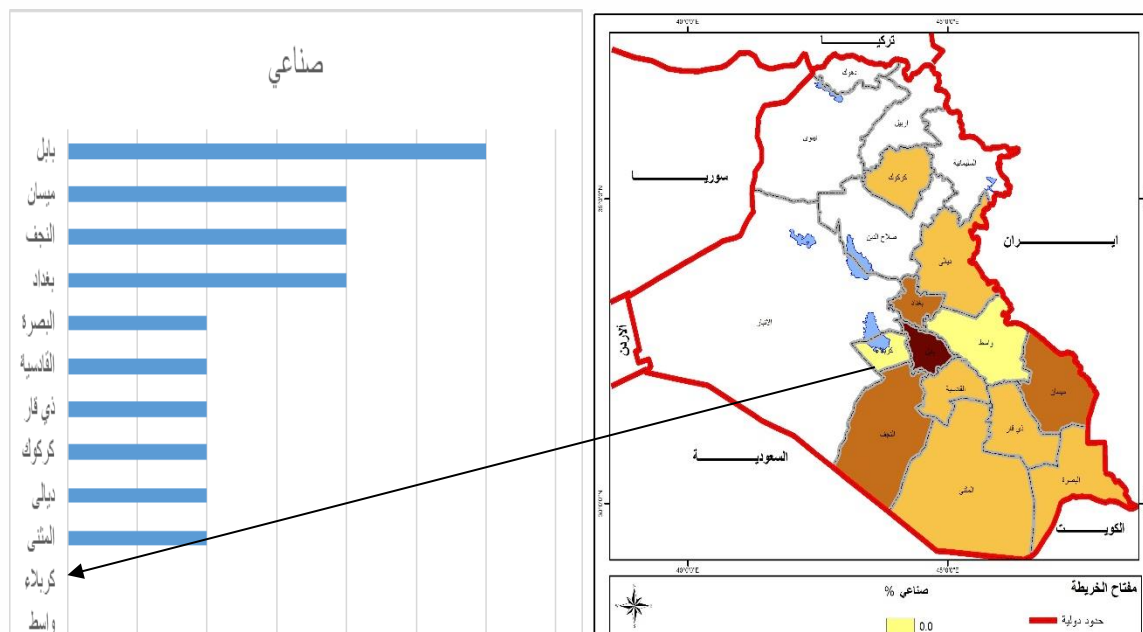
خريطة (10) شكل (10) نسبة تابعة ارض خدمات عليها تجمعات عشوائية.



و- صناعي: وتمثل كل الاراضي مصنفة صناعي، ومن خلال الوصف الاحصائي للمتغير يلاحظ ان نسبته تراوحت ما بين (0 - 3%) وبمدي بلغ (3%) وهو مدى مرتفع يدل على الفجوة بين نسب المحافظات، وبمعدل بلغ (1.25%) وانحراف معياري بلغ (0.866%) بتباين احصائي بلغ (0.75). اما من حيث التباين المكاني فمن خلال الخريطة (11) التي تبين نسب تابعة ارض (صناعي) مقام عليها التجمعات العشوائية فأعلى فئة تراوحت ما بين (2.1 - 3.0) شملت المحافظات (بابل)، مما يعني ان فيها اكبر نسبة للتجمعات العشوائية المقامة على اراضي صناعية، في حين تراوحت نسب الفئة الاقل (0.0) وشملت المحافظات (كربلاء، واسط) اي لم تقام فيها اي تجمعات عشوائية على اراضي صناعية.

يتبين من خلال الشكل (11) ترتيب محافظة كربلاء فقد جاءت بالمرتبة الحادية عشرة وبنسبة بلغت (0.0%)، لا تتوفر فيها اي تجمعات عشوائية مقامة على اراضي صناعية..

خريطة (11) شكل (11) نسبة تابعة ارض صناعية مقام عليها تجمعات عشوائية.



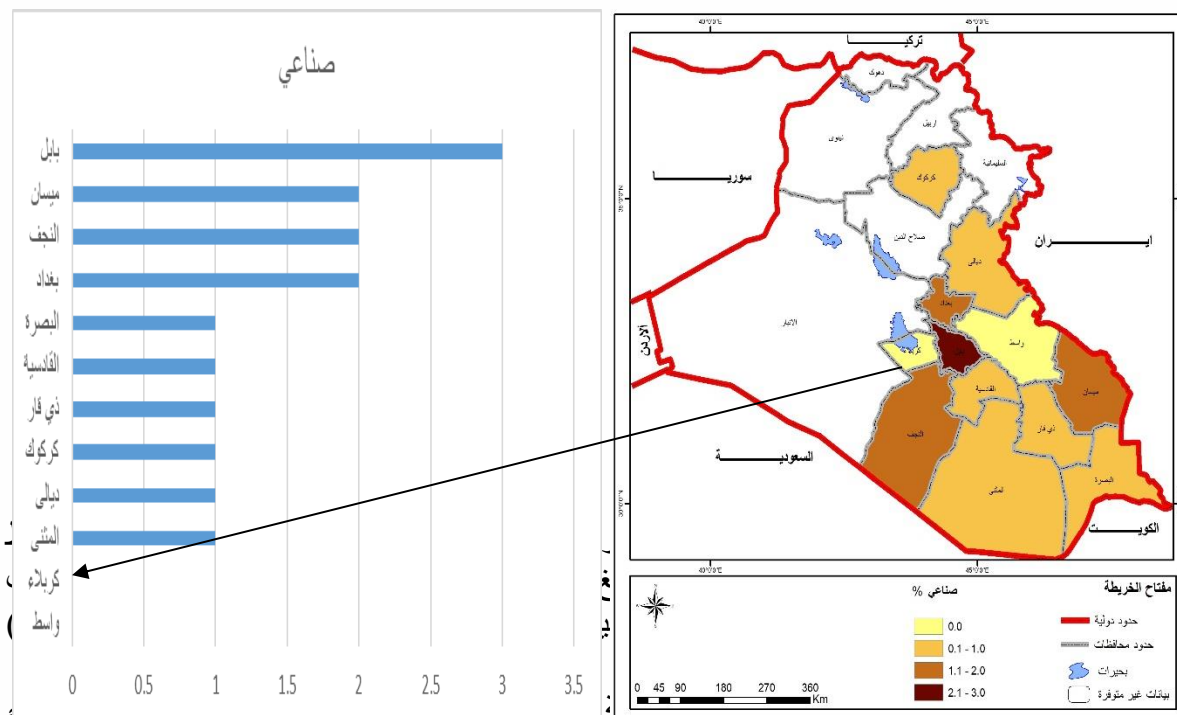
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (6).

ز- مختلط: وتمثل كل الاراضي المصنفة مختلط، ومن خلال الوصف الاحصائي للمتغير يلاحظ ان نسبته تراوحت ما بين (0 – 15)% وبمدى بلغ (15)% وهو مدى واسع يدل على الفجوة بين نسب المحافظات، وبمعدل بلغ (6.16)% وانحراف معياري بلغ (4.529)% بتباين احصائي بلغ (20.52) مؤكداً التباين كبير ما بين نسب المحافظات.

اما من حيث التباين المكاني فمن خلال الخريطة (12) التي تبين نسب تابعة ارض (مختلط) مقام عليها التجمعات العشوائية فأعلى فئة تراوحت ما بين (9.1 – 15.0) شملت المحافظات (ذي قار)، مما يعني ان فيها اكبر نسبة للتجمعات العشوائية المقامة على اراضي مختلطة، في حين تراوحت نسب الفئة الاقل (0.0 – 2.0) وشملت المحافظات (القادسية، النجف، البصرة).

يتبين من خلال الشكل (12) ترتيب محافظة كربلاء فقد جاءت بالمرتبة السابعة ونسبة بلغت (5)%، واضح ان المحافظة تعاني من تجاوزات كبيرة على الاراضي بمختلف اصنافها.

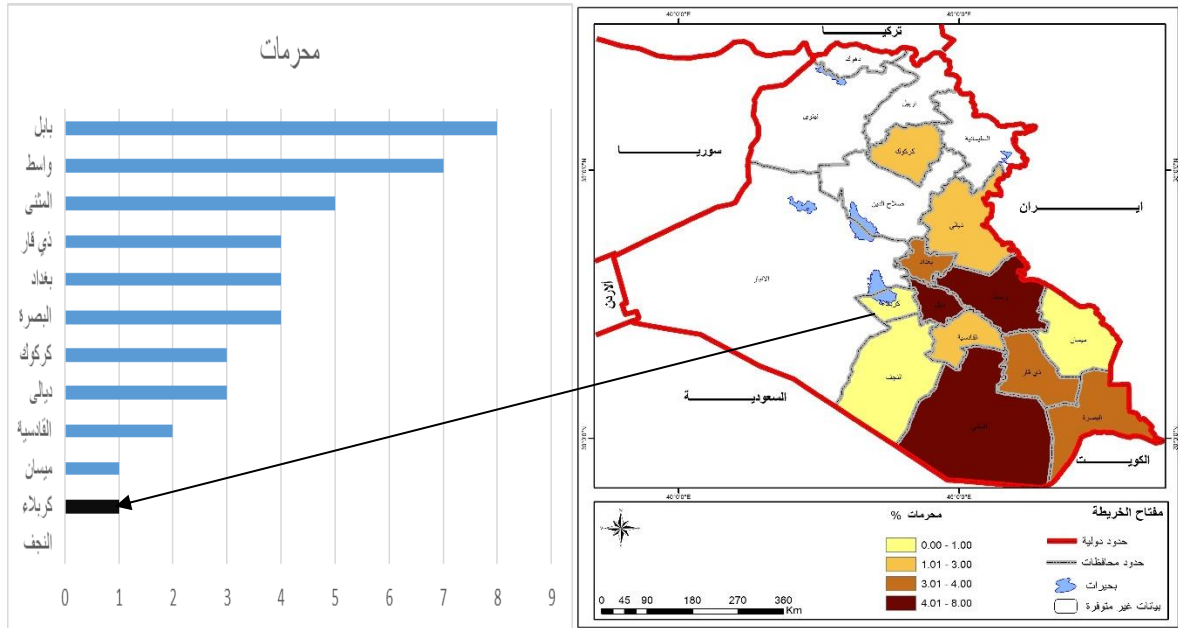
خريطة (12) شكل (12) نسبة تابعة ارض مختلط مقام عليها تجمعات عشوائية.



عليها التجمعات العشوائية فأعلى فئة تراوحت ما بين (4.01 – 8.0) وقد ضمت المحافظات (بابل، واسط، المثنى)، مما يعني ان فيها اكبر نسبة للتجمعات العشوائية المقامة على اراضي محرمات، في حين تراوحت نسب الفئة الاقل (0.0 – 1.0) وشملت المحافظات (ميسان، كربلاء، النجف) تمثل اقل المحافظات في العشوائيات المقامة على محرمات.

يتبين من خلال الشكل (13) ترتيب محافظة كربلاء فقد جاءت بالمرتبة الحادية عشرة وبنسبة بلغت (1%)، بالرغم من ان نسبتها منخفضة الا انه لا يمنع من وجود تجاوز على الاراضي المخصصة للمحرمات.

خريطة (13) شكل (13) نسبة تابعة ارض محرمات مقام عليها تجمعات عشوائية.



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (6).

رابعاً: مناقشة وأستنتاجات

من خلال ما سبق من أستعراض لمتغيرات البحث حول التجمعات العشوائية وتوزيعها في العراق، يلاحظ التالي:-

1- ان أعلى نسبة للتجمعات العشوائية كانت في ممتلكات حكومية سواء كانت اراضي أو أبنية فلم تقل النسبة عن (60) %.

2- بلغت نسبة محافظة كربلاء للتجمعات العشوائية المقامة على ملكية حكومية (90) % مما جعلها بالمرتبة الثامنة، بالرغم من نسبتها المرتفعة الا انها لم تكن ضمن المراتب الثلاث المتقدمة.

3- جاءت محافظة كربلاء بالمرتبة الاخيرة في عدد تجمعات العشوائية على مستوى العراق، وبالمرتبة السابعة من حيث عدد المساكن، والمرتبة العاشرة من حيث السكان في المناطق العشوائية.

4- احتلت محافظة كربلاء المرتبة الثامنة من حيث عدد المؤسسات الحكومية المستخدمة كسكن عشوائي، والمرتبة الخامسة من حيث الاراضي الخاصة.

5- حازت محافظة كربلاء على المرتبة الخامسة في اقامة مجمعات عشوائية على استعمالات ارض سكنية، والمرتبة السادسة في اقامتها على ارض استخدامات تجارية، والمرتبة الثامنة في التجاوز على استعمالات اراض خضراء، والمرتبة الثالثة لاقامة العشوائيات على اراضي ذات استخدام عام،

والمرتبة الرابعة على استخدامات ارض مخصصة للخدمات، والمرتبة الحادية عشرة في اقامة عشوائيات على استعمالات ارض صناعية، والمرتبة السابعة لاقامتها على استخدامات ارض مختلطة، والمرتبة الحادية عشرة باقامة مجمعات عشوائية على استخدامات ارض محرمات.

خامساً: التوصيات

- 1- ضرورة تفعيل دور القانون للحد من تجمعات العشوائيات وازالتها، لما لها من اضرار تنموية تخطيطية اقتصادية واجتماعية وامنية.
- 2- توفير بدائل للمساعد من حد التجمعات العشوائية، باقامة تجمعات سكنية منخفضة الكلفة لتسهيل عملية الاسكان.
- 3- مراقبة المساحات الزراعية داخل حدود المدينة للحفاظ عليها من القطع والتحول لمناطق سكنية مخالفة للضوابط.

سادساً: المصادر

- 1- زهير عبدالوهاب الجواهري، "دراسة مساحات النمو العشوائي لبعض المناطق السكنية في مدينة كربلاء باستخدام نظم المعلومات الجغرافية"، مجلة جامعة بابل، العلوم الهندسية، المجلد 23، العدد 1، 2015.
- 2- وليد عبد السلام فريدون وعبد السلام محمد رشيد، "تداعيات البناء العشوائي الحديث في مدينة الخمس (حي الاخشاب انموذجاً)"، المؤتمر الاقتصادي الاول للاستثمار والتنمية في منطقة الخمس، 25-26 كانون اول 2017.
- 3- نعمات محمد نظمي وآخرون، "تطوير وتنمية المناطق العشوائية كنموذج للاسكان المتوافق في مصر دراسة حالة منطقة منشأة ناصر بالقاهرة، المؤتمر الدولي الهندسي الثامن، 12-14 نيسان 2007.
- 4- مكي عبد المجيد، "افاق التحضر والسكن العشوائي دراسة ميدانية في مدينة كربلاء"، مجلة أهل البيت، العدد الخامس عشر، 2013.
- 5- حاتم حمودي حسن كنزاع وسلام خميس غربي، "استعمالات الارض غير المخططة (السكن العشوائي) واثرها على الخدمات في مدينة الكاظمية"، مجلة مداد الاداب، العدد الثاني عشر، 2015.
- 6- قاسم الربداوي، "مشكلة السكن العشوائي في المدن العربية الكبرى"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الاول، 2012.
- 7- صلاح هاشم زغير الاسدي، "مشكلة السكن العشوائي في مدينة البصرة دراسة تحليلية جغرافية" مجلة دراسات البصرة، السنة الثامنة، العدد 15، 2013.
- 8- صلاح داود سلمان الزبيدي، "المناطق العشوائية في مدينة بغداد واقعها واثارها البيئية والاقتصادية والاجتماعية والامنية"، مجلة ديالى، العدد 52، 2011.

9- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء الادارة التنفيذية لاستراتيجية التخفيف عن الفقر
2017.